وكأن فيه من فعالك سندسا   وكأن فيه من الرياض قطوعا
ما أفرح الملبوس من أيامنا   بك لو عدمت وأكسف المخلوعا
تتحسر الأيام عنك وكلها   يشكو فراقك آسفا مفجوعا
رحل الصيام وشهره وكلاهما   لهج بذكرك ما يغب نزوعا
ولقد تناجت بالرجوع مناهما   لو ملكا بعد المضي رجوعا
اقسمت بالشهر الذي أخضلته   بالجود والتقوى ندى ودموعا
للبسته لبسا أطاب نسيمه   يا ابن الأطايب محتدا وفروعا
وخلعته خلع العروس شعارها   قد رد عنه من العبير ردوعا
أعبقته من طيب ريحك نفحة   كادت تكون شذاك المسموعا
لم لا يكون كذا وقد ألبسته   فأبنت فيه سكينة وخشوعا
وكددت فيه بالبكاء مدامعا   وجهدت فيه بالزفير ضلوعا
ورفدت فيه كل أشعث بائس   ما زال عن طلباته مدفوعا
أحييت في الشهر المبارك ليله   وفقيره وقتلت عنه الجوعا
بيد إذا افتتت الأنامل فجرت   من كل أنملة لها ينبوعا
أنشأت تكحل بالهجوع معاشرا   بعد السهاد وما اكتحلت هجوعا
ما كان ليلك مذ أهل هلاله   إلا سجودا كله وركوعا
وطوى نهارك فيه صوم طاهر   جعل المآثم محرما ممنوعا
صوم غدت عين الخواطر فيه   وراح لسانه مقطوعا
وتساجلت عيناك في أنائه   ويداك صوبا لا يزال هموعا

جعل

جعل الإله له عوارفا أسديتها   حللا على ابنك ذي العلى ودروعا
هذي تزينه وتلك تجنه   من كل مكروه أهم وقوعا
واسعد أبا سهل بعيدك نازلا   فوق الحوادث منزلا مرفوعا
في حيث تلقى أنف مجدك شامخا   ويرى عدوك أنفه مجدوعا
وتبيت من قرع القوارع آمنا   ويبيت من يهوى رداك مروعا
أضحى أبو روح سليلك موردا   أضحى بنو الآمال فيك شروعا
خرقت له كف تكون سماحها   كرما إذا كان السماح ولوعا
متكلف فوق الطباع مكارما   سميته المتكلف المطبوعا
لولاه لم تلق النوال مفرقا   أبدا ولا تشمل العلى مجموعا
ما الطالب المخدوع طالب رفده   ووجدت طالب شأوه المخدوعا
عمر الإله له بعمرك في غبطة   خططا تضيء بوجهه وربوعا
حتى ترى السادات أتباعا له   وتراه مثلك سيدا متبوعا
أقسمت ما لقيت ذل مطالب   كبرا وله عز الزمان خضوعا
من كان عند المعتفين مضعفا   أو كان عند المجتدين منوعا
فكم احتذيت فما وجدت مبخلا   وكم امتحنت فما وجدت جزوعا
أصبحت تحفظ كل مجد ضائع   حفظا كحفظك دينك المشروعا
وأراك نلت من الأمور أجلها   بدأ وفزت بخيرها مرجوعا
ولقد أقول لسائلي عن مجدكم   غلب المصابيح الصباح سطوعا
لله سودد آل وهب سوددا   لم يمس مغمورا ولا مقروعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)